تخميه امتنع بعشيرته وسائرهم تصدوهم بالعداوة والاذى منهم
منهم عمار ابن ياسر وامه واهل بيته عذب في الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر
بهم وهم يعذبون يقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة ومر ابو جهل بسمية
ام عمار وهي تعذب وزوجها وابنها فطعنها بحربة في فرجها فقتلها وكان
الصديق اذا مر باحد من العبيد وهو يعذب اشتراه واعتقه منهم بلال
فانه عذب في الله اشد العذاب ومنهم عامر ابن فهيرة وجارية لبني عدي
كان عمر يعذبها على الاسلام فقال له ابوه يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا
فلو اعتقت قوما جلدا يمنعونك فقال اني اريد ما اريد وكان بلال كلما
اشتد به العذاب يقول احد احد وقال الزهري لما ظهر الاسلام ثار جماعة
من كفار قريش الى من آمن من عشائرهم فعذبوهم وسجنوهم وارادوا ان
يفتنوهم عن دينهم قال الترمذي حدثني محمد ابن صالح عن عاصم ابن عمر ابن
قتادة ويزيد ابن رومان وغيرهم قالوا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
سنين مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعى الناس عشر سنين يوافي المواسم
كل عام يتبع الناس في منازلهم وفي المواسم بعكاظ ومجنة وذو المجاز يد
عوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة فلا يجد احدا
ينصره ولا يجيبه حتى انه ليسال عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيقول ايها
الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا كلمة تملكون بها العرب وتدين لكم بها
العجم فاذا متم كنتم ملوكا في الجنة وابو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فانه صا
بي كذاب فيردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبح الرد ويؤذونه ويقولون
عشيرتك اعلم بك حيث لم يتبعوك وهو يقول والله لو شئت لم يكونوا هكذا
ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين صعد الصفا ونادى وا صباحاه
فلما اجتمعوا اليه قالوا اخبرتكم ان خيلا تريد ان تخرج عليكم من سفح هذا الجبل
ان كنتم

ان كنتم مصدقي قالوا نعم ما رأينا منك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا فنزل قوله تعالى تبت
يدا ابي لهب وتب قال ابن القيم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله مستخفيا
ثلاث سنين ثم نزلت عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاعلن في
الدعوة اليه وفي السنة الرابعة ضرب سعد ابن ابي وقاص رجلا
فشجه صح من المشركين وذلك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجتمعون في الشعاب
فيصلون فيها فرآهم رجل من الكفار معه جماعة من قريش فسبهم وضرب سعد
ابن ابي وقاص رجلا منهم فسال دمه فكان اول دم اهرق في الاسلام وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس وحوله جماعة من المستضعفين من اصحا
به مثل عمار ابن ياسر وخباب ابن الارت وصهيب الرومي وبلال واشبا
ههم فاذا مرت بهم قريش استهزؤا بهم وقالوا هؤلاء جلساؤه قد من عليهم
من بيننا فانزل الله اليس الله باعلم بالشاكرين وفيهم نزل والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا
يعلمون وقال ابو جهل والله لئن رأيت محمدا يصلي لاطأن على رقبته فبلغه
انه يصلي تجاهه فقال الم انهك عن الصلوة فانتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اتنتهرني وانا اعز من في البطحا فنزلت ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وفي
بعض الروايات انه قال الم انهك فوالله ما في مكة اعز من نادي واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال ابو جهل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال
واللات والعزى لئن رايته لاطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فزعم ليطأ على رقبته فاتاهم وهو ينكص على عقبيه ويتقي
بيده بوجهه بيده وقال بيني وبينه خندقا من نار واجنحة فقال صلى
الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)